باقة تأملات في قيامة الرب المجيدة

بخط يد مثلث الرحمات

نيافة الأنبا بيشوى

مقدمة لنيافة الأنبا ماركوس

"يُخْرِجُ مِنْ كَنْزِهِ جُدُداً وَعُتَقَاءَ" (مت١٣: ٥٢).. "وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمْ بَعْدُ" (عب١١: ٤).

بعلم متنوع ومتسع مع تفاسير كثيرة ودقيقة تعلَّمنا من أبينا مثلث الرحمات نيافة الحبر الجليل سيدنا الأنبا بيشوي ومازلنا نتعلم من كنوز علمه ومعرفته الغزيرة في مجموعة من الكتب تصدر عن موضوعات مختلفة من عظات وتعاليم لسيدنا المطران الأنبا بيشوي يقوم بتجميعها وإعدادها للطباعة والنشر الأمهات راهبات دير القديسة العفيفة دميانة؛ وذلك لنستنشق منها عطر رائحة كاتبها، ومِن علمه الغزير، وما علَّم به طوال نصف قرن هي سنوات خدمة نيافته وذلك وفاءً وعرفانًا بتعب نيافته في تعمير الدير وإعادة الحياة الرهبانية به والاهتمام بالحياة الروحية داخل الدير بأبوة حانية ورعاية كاملة حتى أصبح الدير من أكبر وأقدم الأديرة الأثرية للراهبات في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية.

نطلب من ربنا يسوع المسيح أن يكون لإصدار هذه الكتب الفائدة المرجوة لكل من يقرأ وينهل منها.

بصلوات وشفاعات القديسة العذراء مريم والقديسة العفيفة دميانة والأربعين عذراء وبصلوات قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني أطال الله حياته وحفظه للكنيسة ولشعبه.

الأنبا ماركوس

أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري

ورئيس دير القديسة دميانة بالبراري

تقديم

كان أبانا وحبيبنا الغالي سيدنا مثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي معتادًا في مناسبة عيدي الميلاد والقيامة أن يترك للراهبات وطالبات الرهبنة بالدير تهنئة مكتوبة بخط يده الجميل مع تأمل في المناسبة. ذلك لأن مسئولياته في الإيبارشية كانت تمنعه من حضور ليالي العيدين وصباحهما معهن، إذ كان يتحتم عليه أن يتواجد في الإيبارشية في مثل هذه المناسبات ليتلقى بنفسه تهنئة الرسميين بمثل هذه المناسبات الكبيرة، بالإضافة إلى أنه كان يحب أن يكون وسط رعيته في ليالي وأيام الأعياد الكبرى.

لكن شعوره القوي بالأبوة الحقيقية وكذلك بالمسئولية الرعوية أيضًا نحو بناته الراهبات بالدير جعله يعتاد أن يترك لهن تهنئة مع تأمل بهذه المناسبة بخط يده تُقرأ عليهن في اجتماعهن معًا صباح يوم العيد، وفي نفس الوقت توزع لكل منهن نسخة من هذه التهنئة للاحتفاظ بها وإعادة قراءتها مرات ومرات لفهم عمق المعاني الروحية والعقائدية الموجودة بها والاستفادة منها. وكانت هذه التهنئة مع تأملاته العميقة المتجددة تعتبر بالنسبة لهن تعويضًا جزئيًا عن غيابه عنهن حتى يصل إلى الدير في مساء يوم العيد أو في اليوم التالي حسبما تسمح الظروف.

وإذ رأى أبينا الحبيب الأسقف المكرم نيافة الأنبا ماركوس أن أحباء سيدنا الأنبا بيشوي سيفرحون إذا وصلتهم تهنئة من نيافة الأنبا بيشوي بعيد

القيامة هذا العام، كما سيدخلون إلى عمق المعاني الروحية وراء هذا العيد الكبير بقراءة تأملاته العميقة في هذه المناسبة، بالإضافة إلى فرحتهم برؤية خط يده، فكر في نشر هذه التأملات كما كُتبت على مدى الأعوام..

وقد سبق نشر تأملات نيافته للأعوام من ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٦م لكن ليس بخط يده، لذلك سوف نعيد نشرها هنا هذه المرة بخط يده مع تأملات باقي الأعوام حتى ٢٠١٨م. وقد فضلنا أن يظل الكتاب بنفس الاسم الذي اختاره هو سابقًا "باقة تأملات في قيامة الرب المجيدة".

نطلب أن تأتي هذه التأملات بالثمار التي تفرح القلب الأمين لكاتبها المحلق في اللاهوتيات والروحيات بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وشريكه في الخدمة الرسولية نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانة بالبراري.

عيد القيامة ٢٠٢٠م **راهبات دير القديسة دميانة بالبراري**

✠ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠٠١م

بنائى القداسات راهبات دير الشهيدة دميانة

فى يوم السبت إستراح جسد الرب يسوع فى القبر، وإستراح اليهود من وجود الرب فى وسطهم مسكتا خطاياهم. ولكنهم كسروا السبت حينما ختموا القبر وكأنهم يختمون على السبت القديم بكسرهم للناموس.

ولكن السبت القديم كان ظلاً للسبت الجديد أى أول الأسبوع فى فجر الأحد عندما قام الرب من الأموات قاهرًا الموت الذى قتل الجميع. وبهذا أكمل الرب عمله الذى عمل خالقًا وفاديا إذ أنار الخلود والحياة مظهرًا الحياة الأبدية التى كانت عند الآب.

حينما كان السيد المسيح يصنع المعجزات فى يوم السبت كان يقول "أبى يعمل حتى الآن وأنا أعمل" (يو٥: ١٧). وكان يقصد أن الإنسان إذ أخطأ فى اليوم السابع الذى استراح فيه الله، فلم يعد اليوم السابع هو يوم الراحة بل بقيت راحة جديدة بعد إعادة الخلق للإنسان "لأنه إن كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة" (٢كو٥: ١٧).

أظهر السيد المسيح أن الله عاد ليعمل من أجل خلاص الإنسان وأرادت الأمة العاصية أن تجبره على الراحة. فأوقفت جسد الرب عن العمل فى يوم السبت وختمت على ذلك فى اليوم السابع.

ولكن الرب توقف عن العمل بجسده أما روحه فكان يعمل بكل إقتدار، وينقل المسبيين من الجحيم إلى الفردوس بعد أن ذهب فى الروح الإنسانية إلى الجحيم وكرز بالخلاص للأرواح التى فى السجن. "مماتا فى الجسد ولكن محيا فى الروح الذى فيه أيضًا ذهب فكرز للأرواح التى فى السجن" (١بط٣: ١٨، ١٩).

إذن كانت راحته فى القبر راحة رمزية، بل راحة قهرية وإن كان قد قبلها من أجل خلاص البشرية.

كذلك كانت راحة اليهود راحة وهمية لأن قيامة الرب من الأموات قد بددت آمالهم فى الإرتياح من عمله فى وسطهم.

لقد حولوا مفهوم الراحة إلى مفهوم التخلص من وجود الرب بينهم.

أما الكنيسة المحبوبة فقد استراح قلبها حينما انصرت مخلصها وقد قام من بين الأموات وفرح التلاميذ إذ رأوا الرب

فمنذ فجر الأحد والى عشية ذلك اليوم استمرت لبشرى القيامة تسري وتعمل عملها فى حياة التلاميذ ... فحقا أشرق فجر جديد على حياة البشرية، وكان الرب قد أكمل عمله فى يوم السبت فى نقل الأرواح من الجحيم إلى الفردوس وهو العمل الذى بدأه فى يوم الجمعة حينما سلم روحه الطاهرة فى يدى الآب. واحتفل فى الفردوس مع قديسيه فى بداية الأحد ليرسلهم إلى أورشليم ليبشروا بالغلبة الذى تم وبقيامة الرب من بين الأموات « وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين » (مت ٢٧: ٥٢، ٥٣). وبعد أن احتفل أولاً مع القديسين فى الفردوس بدأ يظهر بالقيامة باكرًا جدًا فى أول الأسبوع ليفرح مع قديسيه الذين مازالوا فى الجسد وهم كنيسته التى ستحمل بشرى القيامة إلى العالم كله.

لقد استراح قلب الكنيسة فى يوم الأحد، واستراح قلب الله أيضًا عندما دبت الحياة فى جسد بشريتنا « والآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين » (١كو ١٥: ٢٠).

الراحة الحقيقية هى فى المصالحة بين الله والإنسان وهى التى أعلنت بجلاء فى تحرر البشرية من سلطان الموت إلى الأبد. وهذا هو معنى عبارة « أنار الحياة والخلود بواسطة الانجيل » (٢تى ١: ١٠) أى أن بشرى القيامة قد أنارت الحياة والخلود.

هذا هو سر قوة المسيحية أنها خرجت لتحمل بشرى عودة الحياة مرة أخرى بواسطة الخلاص الذى صنعه الابن الوحيد بموته المحيى وقيامته حيا من بين الأموات.

ما أجمل هذا الهتاف تردده الأجيال فى ثقة: "المسيح قام.. حقا قام". حقا قام؟ هذا هو الحق الذى أعلنه الله فى شخص ابنه الوحيد الذى قال عن نفسه أنا هو الطريق والحق والقيامة والحياة.

إن السيد المسيح هو ابن الله بالحق والمحبة، فلنعيّد حقا بقيامته طارحين كل أحزان العالم الحاضر لأن الحياة قد أظهرت

إن من لايفرح بقيامة الرب يشارك اليهود الذين أحزنتهم القيامة
ومن يتمسك بحفظ السبت القديم ليشارك اليهود رغبتهم في
التخلص من حضور الله .

أما من يحفظ السبت الجديد .. يوم الأحد .. يوم الرب فهو
يعيد مع المسيح حافظا كل أيام حياته عابرًا الزمن حيث عربون
الأبدية . يعيد في يوم الأحد صانعًا الخير ومنطلقا من خلال كل الأيام
لأن حياته كلها قد صارت ملكا للرب . بل صار هو نفسه
هيكلا مقدسا لسكناه إلى الأبد .

يذهب المسيحيون إلى بيت الرب في يوم الأحد في أول الأسبوع
ولكنهم أنفسهم قد صاروا بيتا للرب مبنيين كحجارة حية
على أساس الأنبياء والرسل ويسوع نفسه حجر الزاوية .

يذهب المسيحيون إلى بيت الرب وفي داخلهم رب البيت
«وبيته نحن» (عب ٣:٦) .

إن سبت المعزب في الكرة الأرضية هو أحد المشرق . نحن
نحيا في المشرق فالأحد هو سبته الذي لاتغيب شمسه . لأن
الرب هو شمس البر والشفاء في أجنحتها . من يثبت في الرب
فلن تغرب شمسه إلى الأبد .

ثباتنا في الرب هو في الإفخارستيا ، لذلك فلنعيد بالشكر
الأبدي . نعيد إفخارستيا في هذا الزمان بنتاج الكرمة ثم نشربه
جديدًا مع المسيح حينما نشكره شكرا أبديا على محبته . هناك
في الراحة الأبدية حيث إشراقة الحياة الجديدة عندما لايكون
هناك زمن فيما بعد .

تهنئتي لكن جميعًا بقيامة فادينا فاذكروني في صلواتكم المباركة
من قلب طاهر بشدة ولنعيد معًا عبر الأميال في المسيح

١٥/ ٤ /٢٠٠١م

بنعمة الله
بيشوي
خادم القداسة
وعمانة

✤تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠٠٢م

القيامة هي الجانب الملموس لمجد الصليب . ففي الصليب قوة المحبة الباذلة التي يبدو في بذلها غياب أو تغييب . أما في القيامة فتظهر المحبة الحاضرة التي تمنح لقابليها الفرصة للتعبير عن فرحهم وتقديرهم وإمتنانهم.

إن المحبة مثل الشمس إذا غابت فإنها تشرق في الجانب الآخر من المسكونة وتعود لتشرق من جديد في صباح جديد حاملة معها كل الخير وتعانقها أغصان الأشجار وتتألق بها قطرات ندى الليل ويغني الطير غيابها لأنها لم تغب إلا لتشرق لا يعوقها عن موعدها لا الجبال ولا الآكام لأنها ترتفع متسامية فوق الجميع.

لقد غاب حضور السيد المسيح عن أرض الأحياء حينما غاب بحسب الجسد عن تلاميذه القديسين. ولكنه حياتنا في الجسد ومحيا في الروح ذهب فكرز للأرواح التي في السجن. ليشرق و أشرق عليهم في العالم الآخر بنوره العجيب الذي فزعت منه الأرواح الشريرة وخفافيش الظلام. وفرح به آدم وبنوه الذين رقدوا على رجاء الخلاص .. وهكذا انتقلهم من السجن إلى الفردوس وطيب قلوبهم بعد طول إنتظار لآلاف السنين.

أما الكنيسة في أورشليم الأرضية فقد أشرقت عليها أنوار القيامة بعد ثلاثة أيام إذ قام الرب من الأموات وصار باكورة الراقدين ورافقت قيامته مظاهرة تهتف للحياة جاءت من العالم الآخر لتقول أن شمس البر قد أشرق عليهم بنور خلاصه العجيب.

لم يكن لقيام أجساد القديسين الراقدين ودخولهم المدينة المقدسة أي معنى لولا أن شمس البر نفسه قد قام مظهرًا أنه هو الحياة للجميع "بحسب القصد والنعمة التي أعطيت لنا في المسيح قبل الأزمنة الأزلية وإنما أظهرت الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح الذي أبطل الموت وأنار الخلود والحياة" (٢تي١: ٩و١٠).

من الآن سوف نفهم أن الهوان هو الجانب المنظور للمجد غير المنظور والتخلي هو الجانب المنظور للغنيمة والغياب هو الجانب المنظور للحضور غير المنظورة

غير المنظور و فقدان الذات هو الحاجب المنظور لوجودها غير المنظور ... وهكذا ولكن الحاجب غير المنظور هو غير منظور بالنسبة للعالم الطبيعي فقط أما بالنسبة للروحيين أو لمن يحيون بالإيمان فإنهم سوف ينظرون ما لا يستطيع العالم أن يراه .. لأن المجد لا يراه من باعوا المجد، والوجود الحقيقي لا يراه من باعوا وجودهم للباطل الزائل ، والرب القائم لا يراه من رفضوا قيام الحق في حياتهم وأحكامهم .

إن الرب سيبقى دائما هو الغائب الحاضر المختفي الظاهر لأنه هو الحق : والحق يتكلم حتى ولو صمت ويتكلم حتى ولو بدا أنه قد ضاع لأن الحق لا يمكن أن يضيع ...

في صباح أحد القيامة المجيد نلتمع لنعانق النور الذي أشرق ولن يغيب إلى الأبد .

في الخليقة القديمة كان الرب يقول وكان صباح وكان مساء يومًا واحدًا .

أما في الخليقة الجديدة فقد أشرق فجر القيامة الذي لن يغيب إلى أبد الدهور .

كان يوم الراحة القديم أو السبت القديم هو في نهاية الخليقة وفي نهاية الأسبوع أي في اليوم السابع ..

أما يوم الراحة الجديد أو السبت الجديد فهو في بداية الخليقة وفي أول الأسبوع الجديد أي في اليوم الثامن ..

إننا لا نقول أنه في اليوم الأول فقط لأن الخليقة القديمة لم يتم إلغاء وجودها بالفناء، ولكنها قد تجددت « إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة » (٢كو ٥ : ١٧) .

« وقال الجالس على العرش ها أنا أصنع كل شيء جديدًا » (رؤ ٢١ : ٥) .

إن من يحتفل بالقيامة فإنما يحتفل بالحياة الجديدة التي لا يغلبها الموت عابرًا كل عوامل الموت الزمني لأنه قد اتحد بالحياة الأبدية التي كانت عند الآب وأظهرت لنا (١يو ١ : ٢) .

فإلى بنات راهبات وأخوات دير القديسة دميانة أقدم هذه التهنئة بفرحة الحياة التي لا يغلبها الموت في المسيح . النعمة معكن آمين .

عيد القيامة المجيد ٥/٥/٢٠٠٢ بالشوك

✤ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠٠٤م

[بناتنا المباركات راهبات وطالبات الرهبنة بدير القديسة دميانة

إن الزلزال قد حدث مرتين المرة الأولى عندما سلَّم السيد المسيح الروح فى يدى الآب والثانية حينما قام من الأموات.

وقال معلمنا بولس الرسول عن السيد المسيح أنه "أُسلم لأجل خطايانا وأُقيم لأجل تبريرنا" (رو٤ : ٢٥).

- الزلزال الأوّل هو ما تفعله آلام السيد المسيح فينا طاردة الخطايا والذنوب من حياتنا.

+ والزلزال الثانى هو ما تفعله قيامة السيد المسيح باعثة فينا الحياة الجديدة مع إشراقة صبح جديد.

- الزلزال الأوّل هو زوال العهد القديم «إنشق حجاب الهيكل»

+ والزلزال الثانى هو إعلان العهد الجديد (دحرج ملاك الرب الحجر وجلس عليه)

- الزلزال الأوّل هو سحق الموت.

+ والزلزال الثانى هو إنتصار الحياة.

- الزلزال الأول هو إيفاء الدين.

+ والزلزال الثانى هو الإغتناء بالخيرات.

فلنطلب من الرب أن يزلزل حياتنا باستمرار لكى لا نكون حبساء الحجاب ولا حبساء القبر أى لا تفصلنا خطايانا عن الله ولا تحبسنا أحزاننا على الخطية التى دفنت بالتوبة عن أفراح القيامة. ولكن هذه الأمور لا تحدث إلاّ بعد زلزال يهز كياننا بفعل الروح القدس الساكن فينا ومعيننا فى الجهاد القانوف

صلّوا لأجلنا باستمرار فى صحبة
الملائكة الأبرار المبشرين بالقيامة]

بالمشوق
١٠/٤/٢٠٠٤

✤ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠٠٥م

« وتعيَّن ابن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات »
(رو ١ : ٤)

إن قيامة السيد المسيح هى أعظم معجزة تثبت الوصية لهذا قال لليهود « متى رفعتم ابن الإنسان تفهمون إنى أنا هو » (يو ٨ : ٢٨). وقال لهم « إنقضوا هذا الهيكل وفى ثلاثة أيام أقيمه » (يو ٢ : ١٩) « وكان يقول لهم عن هيكل جسده » (يو ٢ : ٢١).

وكما قال القديس غريغوريوس اللاهوتى [ذبح الموت الحياة العادية ولكن الحياة فوق العادية ذبحته]. أى أن السيد قد ذاق الموت بحسب إنسانيته ولكنه بحسب ألوهيته فقد أبطل الموت « ليبيد بالموت ذاك الذى له سلطان الموت أى إبليس » (عب ٢ : ١٤).

كانت حياته الإنسانية هى الطُعم الذى إبتلعه الموت ولكن لأن روحه الإنسانى كان متحدًا باللاهوت فقد سحق الرب الموت باللاهوت كقول ذهبى الفم [عندما إنحدرت إلى الموت أيها الحياة الذى لا يموت حينئذٍ أمتَّ الجحيم ببرق لاهوتك]

إن قيامة السيد المسيح بالجسد هى البرهان المنظور لإنتصاره غير المنظور على الموت والجحيم .. وهى الدليل أن الموت لم يكنه أن يمسكه. لقد دخل إلى الموت بإرادته ليمسك به ويسحقه .. دخل إلى العالم الآخر ليكرز الذين رقدوا على رجاء الخلاص بأن الغداء قد تم، وأضاء بنوره على الجالسين فى ظلال الموت.

القيامة قد أعلنت المصالحة غير المنظورة بين الله والإنسان التى أكملها الإبن الوحيد بطاعته الكاملة على الصليب وبتقديم ذبيحة نفسه كفارة عن خطايانا. ولكن البشرية لم تتلامس مع مسامحة الله الآب إلا عندما أقام المسيح وفرحت الكنيسة بقيامة عريسها ورضى الآب عنها لأن المسيح هو باكورة الراقدين. قيامته أعلنت أن الآب قد منح الحياة الأبدية التى كانت فى قلبه وأظهرت لنا فى إبنه ...

١/٥/٢٠٠٥م صلّوا عن ضعفى بالشوق

✤ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠٠٦م

القيامة كانت هى برهان صدق تعليم السيد المسيح انه هو ابن الله الوحيد الجنس أى أنه بنفس جوهر الآب وطبيعته من حيث لاهوته. كما أنها أثبتت قداسته المطلقة من حيث ناسوته وأنه هو قدوس القديسين. لذلك كله قال معلمنا بولس الرسول «وتعيّن ابن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات» (رو ١: ٤).

القيامة هى فرح القديسين..

القيامة هى خزى الشياطين..

القيامة هى قوة المجاهدين..

القيامة هى عربون الوارثين..

القيامة هى طريق المفديين..

القيامة هى تسبحة المرنمين..

القيامة هى إشراقة المنيرين..

كان ملاك القيامة جالسًا على الحجر المدحرج عن فم القبر وكان يلمع بنور القيامة الساطع. لأن القيامة هى التى بددت ظلام الظالمين، وأنارت العقول والقلوب. إن بُشرى القيامة هى النور الذى نشرته الكنيسة فى كل ربوع الأرض، وعاشت به فى وسط ظلمات هذا العالم..

سوف تشرق شمس أحد مرة أخرى لتعلن الأبدية وملكوت الله.

بيشوى

✤ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠٠٧م

القيامة هى إعلان للقديسين عن إنتصار الحق : الحق المرذول..
الحق المظلوم .. الحق المُضْطَهَدْ.. الحق المكروه من العالم .. الحق الذى صمت..
الحق الذى سمروه .. الحق الذى دُفن ؛ولكنه أشرق مع فجر جديد ليمسح
كل دمعة فى عيون القديسين؛ بل ليملأ عيونهم بهائه وليزيح إلى الأبد
أستار الظلام . وكيف لا والأبدية فى شخص الحق القائم من الأموات قد
صارت حقيقة يلمسها الأحباء ويشهدون لها غير مبالين بكل ما أحاط
بهم من أخطار، ومستهينين بالموت الذى إهتزّ سلطانه وبَطُل عزّه ...

طوبى للسالكين فى الحق، والمتمسكين بالحق، والمحبين للحق. لأن لمثل هؤلاء
ملكوت السماوات.

هنالك على رابية الحقيقة نلتقى مع الذى أحبنا، وأعلن لنا حبه بالصليب،
وعانقنا فى قيامته ليقبلنا قبلة المصالحة والوداع قبل صعوده إلى حضن أبيه؛
على وعد باللقاء هناك معه فى المجد حيث الحياة الحقيقية غير الزائفة.

صلوا عن ضعفى
بالمشهى
خادم الدير

عيد القيامة ٢٠٠٧م

✠ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠٠٨م

الراهبات والأخوات طالبات الرهبنة المباركات فى دير الشهيدة العفيفة دميانة بالبراوى

لقد جاءت قيامة السيد المسيح فى عالم دهسه الموت وصرعه وحبسه فى قبضته القاسية ؛ فكانت هى القوة الهائلة التى غيّرت كل تاريخ البشرية وأنارت الخلود والحياة ، وبعثت البهجة والسرور فى قلوب الذين آمنوا بها ، وبددت مخاوف الجحيم والهاوية حيث سراديب الموت القاسية والمظلمة .

إنها إنطلاقة نحو النور الذى لا تغيب شمسه .. نحو الضياء الذى يخطف العقول والأفهام ليجول بها فى سماوات المجد الذى لا يحول قدسه .. نحو الحب الذى يتدفق من عند الآب ليجعل من الماضى الحزين فرحًا للغالبين ومن الحاضر الثقيل أملاً فى مستقبل جليل ؛ حتى أن الزمن قد تضاءل وتلاشى بحضور الأبدية فى شخص الفادى يمشى فى ربوع أورشليم وحولها وعند بحر الجليل .

لقد أراد مسيحنا القدوس غير الزمنى بلاهوته أن يدخل إلى الزمن بتجسده من العذراء القديسة مريم ، ثم يمسك بالزمن فى قبضته وبالأبدية فى القبضة الأخرى ليجعل من الحاضر مستقبلاً ، ومن المستقبل حاضرًا حتى تاهت عقول التلاميذ وهم يبصرون الحى الذى كان ميتا وها هو حى إلى أبد الآبدين .. وتغنى حبيبه يوحنا متجليا بالروح القدس فقال « الذى كان من البدء : الذى سمعناه : الذى رأيناه بعيوننا : الذى شاهدناه ولمسته أيدينا من جهة كلمة الحياة . فإن الحياة أظهرت وقد رأينا ونشهد ونخبركم بالحياة الأبدية التى كانت عند الآب وأظهرت لنا » (١يو ١ : ١و٢) .

كيف أمكن للتلاميذ وهم تحت الزمان أن يمسكوا بالأبدية ؟ إنها القيامة التى تخطت كل حدود الزمان لتُعلن أن الزمن سوف ينتهى ولترفع الذين يئنون الآن تحت الزمان ليتسطعوا بأعينهم فى إشراقة الأبدية وكأنهم قد إقتبلوا عربونها فى لقائهم المبهر مع الرب القائم وقد وهب كنيسته هذا العربون فى تاج الأسرار : فى إفخارستية الذبيح الحى الكائن والذى كان والذى يأتى القادر على كل شئ .

طوباكى يا عروس المسيح لأنه لن تغيب شمسك إلى أبد الدهور . وليكن عيدًا روحيا للجميع . آمين

السبت الكبير ٢٠٠٨م

بالبشرى

خادم الدير

✤ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠٠٩م

الراهبات المباركات والأخوات طالبات الرهبنة بدير القديسة دميانة بالبراري

يقول معلمنا بولس الرسول أن السيد المسيح «أبطل الموت وأنار الحياة والخلود» (٢تي ١: ١٠).

أبطل السيد المسيح الموت في عدة أمور:

أولاً: أن جسده في القبر لم يتطرق إليه أي فساد وذلك كعربون للقيامة.

ثانيًا: أن روحه البشري التحد بالاهوت لم يتمكن الجحيم من الإمساك به عندما دخل إلى هناك. بل على العكس لقد حرر السجين وأطلق الذين في بيت السجن.

ثالثًا: بقيامته من الأموات أظهر حقيقة إنتصار الحياة على الموت «أنار الحياة» وأبطل عزّ الموت.

رابعًا: بقيامته بجسد ممجّد لا يقوى عليه الموت أظهر أن الموت لن يعود بعد ذلك.

خامسًا: بمحوه لخطايا المفديين أبطل الموت الثاني وهو الهلاك الأبدي بالنسبة لهم.

سادسًا: أثبت أن هناك حياة أبدية، وبذلك أعاد شجرة الحياة التي لا يموت آكلوها.

لم يكن كافيًا أن يبطل الموت لأن الحياة الأبدية التي كانت عند الآب أُظهرت لنا. فهل نتمتع نحن بالحياة وهل أثبتت الحياة في قلوبنا لتطرد كل ظلمة الموت.

نحن مدعوين لنحيا في النور، فلا تطغى الظلمة على عقولنا وأفهامنا وأفكارنا. بل نتطلع نحو أنوار القيامة والحياة، لتفهم الحق، والحق يحررنا. ليتنا نندفع بكل قوة لنعانق نور القيامة والأبدية ونبقى هناك ونكون نورًا في عالم ممتلئ بالظلمة. لا موضع للظلمة في قلوبنا لأننا قد قبلنا الحق والحياة. لا نعرف معنى للكراهية والبغضة لأننا نحيا في النور ونعرف القدوس الحق الذي هو بهاء مجد الآب ورسم أقنومه.

وعندما تلفحنا أنوار القيامة مع إشراقة فجر جديد على البشرية نستطيع أن نسرع إلى كل ناحية في قلوبنا لكي نبشر بالحياة والنور والأمل وفي يقين الإيمان بقيامة المخلص نراه بعين الإيمان جالسًا عن يمين العظمة في الأعالي فنسجد له بفرح رافعين الأذرع في قبول لعطيته الفائقة في قلوبنا إذ حقق وعد الآب وأرسل روح ابنه* ليسكن فينا إلى الأبد إن كنا ثابتين في محبته.

فليملأ الرب قلوبكم من فرح الروح وإذكروا ضعفي في صلواتكم النقية معي.

تهنئتي لكم في عيد القيامة المجيد.

بالمسيح

البراري في أبريل ٢٠٠٩م خادم الدير

* غلاطية ٤: ٦.

✠ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠١٠م

الراهبات والاخوات المباركات : العتيدة (٤/٤/٢٠١٠م)

من وادى البكاء الذى عاشته الكنيسة/ منذ تم القبض على السيد المسيح في البستان، ومن وادى السجن الذى عاشته أرواح القديسين الذين رقدوا على رجاء الخلاص، جاء السيد المسيح العالم الآخر مع العالم الحاضر بقيامته المجيدة من الأموات. حيث نقل أرواح القديسين الراقدين من الجحيم إلى الفردوس إذ يروح به الإنسان المتحد بلاهوته إلى العالم الآخر حيث كرز الأرواح التى فى السجن ليقودهم فى موكب نصرته إلى بستان الأرواح ليستريحوا هناك إلى أن يكمل إخوتهم الذين على الأرض جهادهم، ولكنه أراد لهم أن يشاركوا فى أفراح وبُشرى قيامته المجيدة فاصطحب الكثير منهم ومنحهم قيامة مؤقتة بأجسادهم ليدخلوا المدينة المقدسة أورشليم ويظهروا للكثيرين. كانت مظاهرة عجيبة تهتف للقيامة وتُعلن أن النبوات قد تحققت، فالأنبياء منهم قد ظهرت مصداقيتهم. فما أوحى إليهم وأعلنوه عبر آلاف أو مئات السنين قد صار حقيقة. وهو ذا الرب نفسه القائم من الأموات يعلن أنه أبطل الموت وأنار الحياة والخلود وهو بذلك "الحياة الأبدية التى كانت عند الآب وأُظهرت لنا" (١يو ١: ٢).

إن هو يُقبل الزمن والأبدية حاضرة بين التلاميذ فى أورشليم وقديسى العهد القديم يطرقون أبواب الحاضر ليتلاقى الأجيال حول حدث القيامة المجيد وكأن عربون الأبدية قد جمع شركاء المجد العتيد أن يستعلن فى يوم واحد هذا الذى قال عنه السيد المسيح "إبراهيم أبوكم إشتهى أن يرى يومى فرأى وفرح" (يو ٨: ٥٦). أليس هذا هو اليوم الذى صنعه الرب لنفرح ونبتهج فيه ؟!.

الأمر العجيب أن تتذوق البشرية حلاوة اليوم الثامن وهى مازالت فى اليوم السابع. وذلك لأن غير الزمن قد دخل إلى الزمن ليزيح ثقل الزمن عن كاهل البشرية لتحتفل بيوم الرب فى اليوم الثامن (أى فى أول الأسبوع) كعربون لانطلاقها خارج الزمن فى الأبدية فى الدهر الآتى حيث الأسبوع الجديد الذى إذا بدأ فلن تكون له نهاية لأن ليل لن يكون هناك، حيث يمسح الله كل دمعة من عيون عبيده الذين تطلعوا نحو إشراقة الملكوت الأبدى من خلال دموعهم التى تألقت مثل حبات اللؤلؤ بضياء شمس البر فى قيامته المجيدة التى عبرت بهم كل وادى البكاء.

مع تهنئتى لكم بقيامة فادينا الأبرع جمالا من بنى البشر

خادم الدير

✠ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠١١م

✠ الراهبات والأخوات طالبات الرهبنة فى دير القديسة دميانة

أهنئكم بعيد الحياة الجديدة .. بعيد النصرة .. بعيد النور .. بعيد الحقيقة .. بعيد النجاح .. بعيد الفطنة .. بعيد العريس السمائى الذى إشترى عروسه المحبوبة بأغلى ثمن ...

ظلّت العروس تحتفل بعرسها أربعين يومًا وهى تشاهد الحياة الأبدية التى كانت عند الآب وأُعلِنَتْ لها فى شخص إبنه الوحيد القائم من الأموات .

كان الإبن الوحيد الجنس يظهر فى العهد القديم فى عديد من المواقف ، ولكن بإسم "يهوه يرأه" . أما فى العهد الجديد فإسمه "يهوشوع" أى يهوه خلّص . لم يعد الأمر مجرد أن يرى القديسون المواعيد من بعيد ويصدّقوها ، بل صارت حقيقة يتلامسون معها ويتحدّون بها وتسرى فى أعماقهم بل وترتفع بهم فوق الزمان والمكان عندما يتناولون عربون الأبدية فى سر الشكر ، وذلك بقوة النعمة الفائقة الطبيعة العاملة فى السر . والتى تجعل البشارة بالقيامة هى تسبحتهم المعاشة .

إن الإتحاد بالمسيح فى سر الشكر هو بحسب الطاقة وليس بحسب الجوهر والعطية الممنوحة هى عطية الحياة الأبدية . لأن الرب قال عن جسده المقدس « من يأكلنى يحيا بى » (يو٦ : ٥٧) . وقال أيضًا « أنا هو خبز الحياة النازل من السماء . الواصب حياة للعالم » (يو٦ : ٣٣) . وقال « أنا هو القيامة والحياة » (يو١١ : ٢٥) . لذلك قال معلمنا بولس الرسول « لىَّ الحياة هى المسيح » (فى ١ : ٢١) . إنه يستمد الحياة من المسيح الحى القائم من الأموات فى سر الافخارستيا . وقال أيضًا « متى أُظهر المسيح حياتنا حينئذٍ تظهرون أنتم أيضًا معه فى المجد » (كو ٣ : ٤) .

إننا فى الإفخارستيا نصنع تذكار آلام المسيح وقيامته من الأموات وصعوده إلى السماء وجلوسه عن يمين الآب وظهوره الثانى الآتى من السماوات . ونتحد معه بحسب الطاقة لتتجدد فينا مفاعيل الإتحاد معه بشبه موته وقيامته وصعوده ومجيئه الثانى . فما معنى الإتحاد معه فى مجيئه الثانى إلا ميراث الحياة الأبدية والظهور معه فى المجد .

إن القديسين لن يدخلوا فقط إلى ملكوت السماوات ، بل هم أنفسهم (بملك المسيح عليهم) سوف يشكلون جزءًا من هذا الملكوت . فلنسرع إذًا فى عناق الأبدية مع عريسنا السمائى بحياة الإستعداد الدائم .

بيشوى ٢٤/ ٤ / ٢٠١١م
خادم الدير

✤ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠١٢م

لقد ودّعنا على رجاء القيامة روح أبينا الراحل الحبيب البابا شنودة الثالث إلى أحضان القديسين. ولا زلنا نذكر رعايته ومحبته وتعاليمه الروحية وأبوته الفريدة والغالية على قلوبنا جميعًا.

قال السيد المسيح قبل تركه لهذا العالم لتلاميذه «أنا أمضي لأعدّ لكم مكانًا. وإن مضيت وأعددت لكم مكانًا آتي أيضًا وآخذكم إليّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا» (يو١٤: ٢و٣).

ونحن نعرف أن روح قداسة البابا الطاهر سوف يصلي من أجلنا حتى نلتقي معه (إذا ثبتنا في المسيح) ومع جماعة القديسين إنتظارًا لقيامة الأموات وحياة الدهر الآتي.

ويقول معلّمنا بولس الرسول «لأنه إن كنا نؤمن أن يسوع مات وقام، فكذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله أيضًا معه. فإننا نقول لكم هذا بكلمة الرب إننا نحن الأحياء الباقين إلى مجيء الرب لا نسبق الراقدين. لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء، والأموات في المسيح سيقومون أولاً. ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعًا معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب. لذلك عزّوا بعضكم بعضًا بهذا الكلام» (١ تس ٤: ١٣- ١٨).

إن التفكير في الأبدية واللقاء مع المسيح الرب يزيدنا إحساسًا بغربتنا في هذا العالم ويزيدنا إشتياقًا وتلهفًا لمجيء الرب حتى نكون معه كل حين.

وقد إستمر السيد المسيح يظهر لتلاميذه أربعين يومًا بعد قيامته المجيدة من الأموات بعدما أراهم نفسه حيًا ببراهين كثيرة. وتعلّقت أرواحهم به لدرجة أنهم كانوا يشتاقون للإنطلاق معه إلى السماء. ولم تفارق أذهانهم ولا أرواحهم تلك الأوقات الجميلة التي قضاها معهم وتلامسوا فيها مع الحياة الأبدية. ولكنه أوصاهم أن ينتظروا مجيء الروح القدس الذي منحهم قوة الشهادة لقيامة المسيح. وتحقق قوله المبارك «متى جاء الروح المعزّي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي. وتشهدون أنتم أيضًا لأنكم معي من الإبتداء» (يو١٥: ٢٦و٢٧). إن إحساس الكنيسة باليتم بعد صعود السيد المسيح قد لاشاه مجيء الروح القدس المعزّي لأن السيد المسيح قال لهم «لا أترككم يتامى» (يو١٤: ١٨).

لذلك ينبغي أن نفتح قلوبنا لتعزيات الروح القدس. آمين.

خادم الدير بيشوي

✤ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠١٣م

الإنسان هو الذى جلب على نفسه الموت بدخوله فى شركة مع الشر بغواية "ذلك الذى له سلطان الموت أى إبليس" (عب ٢: ١٤). وجاء السيد المسيح لكى يحرر الإنسان من عبودية الموت ولكى يبيد بالموت ذلك الذى له سلطان الموت.

ولكن الشئ العجيب حقاً أن الذين حكموا على الله الكلمة المتجسد بالموت، هم فئة من البشر الذين أعماهم إبليس عن معرفة الحق.

فابهتى أيتها السماوات واقشعرى أيتها الأرض لأن الإنسان الذى إختلف لنفسه قضية الموت بطاعته لإبليس هو نفسه يحكم بالموت على رب الحياة الذى جاء ليحرره من الموت.

ومع ذلك لم يتراجع الرب عن محبته فى إتمام الفداء وفضح أكاذيب الشيطان وإعلان الحق.

لقد إجتذب الرب الباطل إلى ساحة المواجهة ليعلن أن الحق دائماً هو الذى يبقى، وأن المحبة قوية كالموت، وأن مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفئ المحبة لأن لهيبها هو لهيب الرب والسيول لا تغمرها.

إنتصر الخير على الشر. وإنتصر الحب على الكراهية. وإنتصر البذل على الأنانية. وإنتصرت الحكمة على الحماقة وصار أصل يسى راية الشعوب لكل من يريد أن يظهر.

إن قيامتك يارب وخلاصنا كانت هى نور الحقيقة الباهر والنتيجة الحتمية لإنتصار المحبة التى تألقت على الصليب.

أين أنت أيتها الظلمة التى سادت ثلاث ساعات عندما صُلب مخلصنا؟ هل إستطعت أن تحجبى أن كلمة الصليب هى قوة الله للخلاص؟ إن نور المحب قد مزق الظلمات حتى أبهر من يؤمن بأن يسوع حقاً هو ابن الله. فحتى قائد المئة الذى كان وثنياً لما رأى ما كان قال «حقاً كان هذا الإنسان ابن الله» (مت ٢٧: ٥٤). هذا هو نور الحقيقة الذى وَمَضَ عندما قام من داس الموت، وبدد كثافة الظلمة فى أذهان البشر حتى إنقشعت بكراً جداً فى فجر الأحد. ولكن سوف يبقى سر النور مكنوناً فى سر الحب والبذل الذى إكتسح به الرب ظلمات الأنانية والإنحصار حول الذات. لأن هذا هو سر الثالوث الذى كل أقنوم فيه متجه كلياً نحو الآخر (١يو ٤: ٨ و١٦) خادم الدير هذا هو هتاف الحقيقة الأزلية أن "الله محبة" بيشوى

✠ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠١٤م

✠ المباركات الراهبات وطالبات الرهبنة وكيلة دير القديسة دميانة ببراري بلقاس

قام السيد المسيح وهكذا أبطل الموت وأنار الحياة والخلود (٢تي١: ١٠).

لقد أشرق فجر جديد في حياة البشرية «الشعب الجالس في الظلمة أبصر نورًا عظيمًا»* فالأموات على رجاء الخلاص أي الجالسين في ظلال الموت أشرق عليهم نور نقلهم من الجحيم إلى الفردوس. أما الأحياء وهم تحت سلطان الموت فقد أبصروا نورًا عظيمًا عندما ظهر لهم قاهر الموت بعد قيامته المجيدة. هذا النور هو إدراك حقيقة الحياة الأبدية في المسيح.

إن موت السيد المسيح لم يكفِّر فقط عن خطايا البشرية إذ مات واحد عن الجميع والجميع إذًا ماتوا، ولكنه أيضًا أعطى فرصة لروحه المتحد باللاهوت أن يذهب ظافرًا منتصرًا إلى العالم الآخر أي عالم الأرواح لكي يحرر المسبيين ويدق متاريس الجحيم ويفتح الفردوس لينقل إليه أرواح القديسين.

فماذا نقول عن "سلم يعقوب"؟ هل هو الذي نزل عليه الله الكلمة ليتجسد مولودًا بحسب إنسانيته من العذراء القديسة مريم؟ أم هو السلم الذي أصعد عليه ذبيحة صليبه المحيي الممتد من الأرض إلى السماء صانعًا المصالحة بين الإنسان والله؟ أم هو السلم الذي ارتفع عليه حاملاً أرواح القديسين من الهاوية إلى الفردوس؟ أم هو سلم الصعود الذي امتد من جبل الصعود إلى أعلى السماوات ليجلس عن يمين العظمة في الأعالي؟ حقًا قال معلمنا بولس الرسول أن الآب قد جمع في المسيح ما في السماوات وما على الأرض. ومازال هذا السلم هو كنيسة العهد الجديد منصوبًا بين الهيكل والمذبح الناطق السماني ورأسه عيس السماء. فهل السماء تكون حاضرة في القداس الإلهي بحضور السيد المصلوب القائم بجسده ودمه على المذبح أم أن الكنيسة تكون روحيًا في حالة اختطاف إلى مشهد الإفخارستيا الذي رأى فيه في وسط العرش السماني الحمل القائم كأنه مذبوح والملائكة المحيطين بالعرش يقدمون ترنيمة الشكر للحمل الذي ذبح واشترى بدمه أولئك الذين افتداهم من كل قبيلة وأمة ولسان. هل نحن الذين نحضر احتفالهم الإفخارستي أم هم الذين يحضرون افخارستيتنا ويصعدون حاملين صلواتنا إلى مجامر الشفعاء الأربعة وعشرين المحيطين بالعرش؟ نحن لا نصنع فقط ذكرى آلام الرب المقدسة وقيامته وصعوده إلى السماوات، بل أيضًا ظهوره الثاني لأننا نعيش افخارستية الأبدية كعربون..

بالشوق

خادم ورئيس الدير

٢٠/٤/٢٠١٤

*(إش ٩: ٢)

✠ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠١٥م

الراهبات المباركات والأخوات طالبات الرهبنة في دير القديسة الحفيفة (سيانة

لولا الصليب لما كانت هناك قيامة، ولولا التجسد ما كان هكذا الصليب، ولولا كل ذلك ما كان هناك صعود إلى أعلى السماوات يجسد القيامة المجيد.

إن الله لا يُرغم الملائكة كي يسجدوه، بل إن بهارهم بجماله الفائق يجعلهم يرسلون عبارات التسبيح بغير سكوت. كذلك هو لا يُرغم البشر أن يحبوه حتى وإن كان قد خلقهم وهو الملك لأنهم مملوكين له. ولكن لا يفرض نفسه كذلك فعندما باعوا أنفسهم للموت بالخطية إشتراهم بدم المسيح الثمين وصاروا ملكاً له، مأسورين بهذا الحب الفائق، الحب الثالوثي الذي فاق كل تصور الخليقة، وليس هناك إجبار على قبوله، بل يتدفق بقوة في عقول وقلوب القابلين لهذا الحب. هذا الحب الذي أمكنه أن يطرد جاذبية الخطية من حياة المقدسين الذين آمنوا به، واصطبغوا فيه، وانسكب فيهم، فشهدوا له وصارت حياتهم أنشودة حب تتردد صداها في الأبدية التي صاروا إليها مدعوين لكي تتحد تسابيحهم مع تسابيح الملائكة القديسين في ذلك العرس الذي ارتضى فيه العريس أن يُرى بالعروسة المشتراة، ولم يحسدها الملائكة لأنها هي برهان حبه الذي زادهم إبهاراً وتسبيحاً. وهذا يقف العقل مبهوراً كيف جمع الآب في المسيح ما في السماوات وما على الأرض، فمن الذي يشارك من؟! هل البشر يشاركون الملائكة في سعادة السمائيات؟ أم الملائكة يشاركون البشر في فرحة الزفاف الأبدي للمقدسين؟ ومن يحكي لمن؟ هل الشاروبيم ذوي المعرفة والفهم أم الناطقين بالإلهيات أمثال يوحنا الرسول البتول الإنجيلي؟ أو ربما معلمنا بولس الرسول؟ وأنى للجميع في ما هو شركة السر المكتوم منذ الدهور في الله خالق الجميع بيسوع المسيح. كي يُعرَّف الآن عن الرؤساء والسلاطين في السماويات بواسطة الكنيسة بحكمة الله المتنوعة حسب قصد الدهور الذي صنعه في المسيح يسوع ربنا» (أف ٣: ٩-١١). ما هذا الشرف الكبير أن يُعرَّف الرؤساء في السماويات بواسطة الكنيسة بحكمة الله المتنوعة؟! ولكن هنا لن يمنع أن تنتفع الكنيسة من ذوي المعرفة والفهم من الكاروبيم المملوئين أعيناً من وراء وقدام عن خبراتهم ومعرفتهم عن الله الواحد الثالث الأقانيم في كل حصاد عشرة الحب التي سبقت خلقة البشر وسبقت من الزمان حينما تجسد الله الكلمة والتي دارت ما بين صعوده إلى السماوات ومجيئه الثاني. وما الذي دار في الخروب بينهم وبين الكاروب المبسط المظلل الذي استكبر وسقط مع الملائكة الذين تبعوه. وما الذي حدث حينما تم حله من سجنه قرب نهاية العالم؟

تبارك اسمك يارب فأنت تمجد في قديسيك يتمجدون منك

١٤/٤/٢٠١٥م بشوقك

خادم الدير

✤ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠١٦م

القيامة بين الظهور وتحقيق النبوات

لماذا أمسك السيد المسيح أعين تلميذى عماوس عن معرفته إلى أن إنفتحت أعينهما فعرفاه فى نهاية المطاف؟

كان السبب هو حرص الرب أن لا تكون رؤيا العين أو مشاهدة معجزة القيامة هى المصدر الوحيد لإيمان الكنيسة، بل إهتم جدًا بشرح النبوات أى الأمور المختصة به فى جميع الكتب حتى إلتهبت قلباهما وهو يتحدث معهما فى الطريق.

شئ جميل أن وجد شهود القيامة من تلاميذ المسيح فى القرن الأول المسيحى. ولكن المسألة لا تخص القيامة وحدها، بل تشمل أن المسيح كان ينبغى أن يتألم بهذا ويدخل إلى مجد القيامة. أى أنه لولا الصليب ما كانت القيامة. وليس ذلك فقط بل إن بطرس الرسول يقول للمؤمنين «الذى بجلدته شفيتم» (١بط٢: ٢٤).

إن تدبير الخلاص يشمل أيضا التجسد الإلهى الذى قال عنه بولس الرسول «وبالإجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد» (١تى٣: ١٦). ويشمل أيضًا صعود السيد المسيح بعد قيامته إلى أعلى السماوات وقيامه بعمل رئيس الكهنة الأعظم فى القدس السماوى. لهذا فإن العرش الإلهى محاط بشبه إنسان وشبه عجل وشبه أسد وشبه النسر. أى الرموز التى تشير إلى التجسد والصليب (أى الذبيحة) والقيامة المجيدة والصعود.

إن النبوات والأمور المختصة بالسيد المسيح فى جميع الكتب تشمل الرموز كفلك نوح والطوفان، وكذبيحة إبراهيم لإبنه الوحيد الذى يحبه إسحق والتى إستعيض عنها بذبيحة الحمل، وكعبور الملاك المهلك فى ذبيحة الفصح، وكعبور بنى إسرائيل فى البحر الأحمر، وكتابوت العهد وذبائح العهد القديم، وكنصرة داود الملك على جليات الوثنى الجبار... وإلى جوار هذه الرموز وغيرها هناك ظهورات السيد المسيح فى العهد القديم مثل ظهوره لموسى النبى فى نار العليقة فى سيناء، وكثير من الظهورات التى سبقت التجسد الإلهى ومهدت له.

أجمل شرح لأسفار العهد القديم قام به السيد المسيح فى حديثه مع تلميذى عماوس. وللأسف لم يكن هناك أجهزة تسجيل لهذه المحاضرة الكتابية فى علم اللاهوت ولكن هناك ما هو أعظم من أجهزة التسجيل. لأن السيد المسيح قال عن الروح القدس أنه متى جاء ذاك فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم. وقال أيضًا أنه يرشدكم إلى جميع الحق. فلنسمح إذًا بعمل الروح القدس فى كتابة أسفار العهد الجديد وفى الإيمان المسلم مرة للقديسين والذى لن يحيد عنه مهما ظهرت البدع والتعاليم الغريبة فسنحفظ الوديعة بالروح القدس.

بالشفاء
٢٠١٦/٤/٢

✠ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠١٧م

« الحياة الأبدية التي كانت عند الآب
وأظهرت لنا » (١يو١ : ٢)

يقول معلمنا بولس الرسول « بمقتضى القصد والنعمة التي أعطيت لنا في المسيح يسوع قبل الأزمنة الأزلية و إنما أُظهرت الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح الذي أبطل الموت وأنار الحياة والخلود » (٢تي ١: ٩، ١٠)

إذن بإرادة إلهية ثالوثية النعمة المخلوقة قبل خلقة الزمن والخليقة قد سبق الله الآب فأعدها حسب مسرة مشيئته التي قصدها في نفسه. هذه النعمة هي الحياة الأبدية أي حياة الخلود. وكل نعمة وكل عطية وكل قدرة حسب تعليم الآباء لها أصلها في الآب وتتحقق بالإبن في الروح القدس أي من خلال الإبن بواسطة الروح القدس. لأن كل النعم هي عطايا ثالوثية وهي طاقة إلهية وليست جوهرًا إلهيًا ، لأن الجوهر الإلهي للإبن هو بالولادة قبل الزمن وليس بإرادة الآب بل بالطبيعة و أيضًا إنبثاق الروح بحسب الجوهر والطبيعة من الآب قبل خلقة الزمن وفوق الزمن وغير زمني فالإبن والروح القدس لهما نفس الجوهر الذي للآب باليونانية (هوموأوسيون توباتري) لكل منهما.

الحياة الأبدية هي نفسها التي قال عنها بطرس الرسول عن نفسه أنه « شريك المجد العتيد أن يُستعلن » (١بط٥: ١) . وهو يقصد أنه أحد الذين طلب السيد المسيح من الآب في مناجاته مع الآب قبل صلبه في (يو١٧: ٢٤) : « أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتني يكونون معي لينظروا مجدي لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم » ؛ وهو كان يقصد الأحد عشر رسولا بعد خروج يهوذا الاسخريوطي التلميذ الخائن الذي إختار طريق الهلاك.

فالحياة الأبدية بالنسبة للبشر القديسين هي شركة المجد العتيد أن يستعلن بعد مجيء السيد المسيح الثاني ودخول الغالبين إلى ملكوت السماوات مع المسيح رأس الكنيسة وعريسها الذي إشتراها بدمه الثمين مصالحًا إياها مع الله أبيه وأرسل إليها الروح القدس لقيادتها في حياة القداسة ومنح عطايا الخلاص بإستحقاق دمه المسفوك في أسرار الكنيسة التي أسسها بنفسه قبل صعوده إلى السماوات.

الحياة الأبدية تعني إبطال الموت في الحال الأبدي لأرواح البشر كما تعني قيامتهم بأجساد ممجدة على مثال جسد القيامة المجد لمخلصنا الصالح. ولكن الثبات في حياة النصرة الروحية والتناول من جسد الرب ودمه الذي هو [شجرة الحياة التي لا يموت آكلوها] هو شرط ميراث الحياة الأبدية .

بيشوي خادم الدير
٢٠١٧/٤/١٦ م

✤ تهنئة عيد القيامة المجيدة ٢٠١٨م

القيامة هي هزيمة الموت . القيامة هي إعلان المصالحة بين الله والبشر. السيد المسيح بموته على الصليب حل مشكلة الخطية وقيامته من الأموات حل مشكلة الموت . على الصليب تمت المصالحة مع الآب سرًا و بالقيامة أعلنت المصالحة و الأفراح بفجر جديد أشرق على البشرية . لذلك قال معلمنا بولس الرسول أن المسيح قد أُسلم لأجل خطايانا وأقيم لأجل تبريرنا* فمن كان سيشعر بالتبرير كلما شعر أن خطاياه تسببت في آلام وموت ابن الله القدوس البار، موت العار مظلومًا على الصليب. كيف نشعر بالتبرير دون أن يتمجد الفادي بالقيامة وينتصر الحق ويتم تجريد الشيطان و إشهاره جهارًا هو وكل من إنقادوا لمؤامرة صلب المسيح . لقد إنكشفت أكاذيب و إفتراءات الشيطان ضد الله منذ سقوطه مع ملائكته الأشرار يدعوى أن الله يذل الخليقه ويستعبدها . وجاء السيد المسيح واحتمل المذلة ليحرر الذين تسلط عليهم إبليس . «وإذ إشترك الأولاد في اللحم والدم إشترك فيهما هو أيضًا لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت أي إبليس ويعتق أولئك الذين كانوا كل حياتهم تحت العبودية خوفًا من الموت» (عب ٢: ١٤).

القيامة هي التي أثبتت أن الفردوس قد أعيد فتحه لأرواح القديسين الراقدين بعد تحريرهم من الحبس في الجحيم . القيامة هي عربون الحياة الأبدية. القيامة هي التي أبطلت عز الموت حتى صار القديسون يشتهون سرعة الإنطلاق من غربة هذا العالم . وهي التي جعلت الشهداء يشتهون نيل إكليل الشهادة ولم يحبوا حياتهم الأرضية حتى الموت . بعض الشهداء توسلوا لمعذبيهم أن يقطعوا رؤوسهم ليتحللوا من معترفين إلى شهداء . بل إن بعضهم قد توسلوا لقاتلي الشهداء الذين تلمذت أسلحتهم أن يذبحوهم بفؤوسهم المسنونة عند عودتهم من الحقل كشهداء باقي أهل إسنا الذين ألحوا في طلب نيل إكليل الشهادة.

هذه هي القيامة التي هي الحياة الأبدية التي كانت عند الآب وأظهرت لنا كما كتب القديس يوحنا الرسول التلميذ الذي كان المسيح يحبه (١يو١: ٢). فنلفرح بالقيامة حتى لو أحاطت بنا الضيقات والمخاوف والمشاكل الصعبة فكل مؤامرة لإبليس نهايتها أمجاد سمائية تفوق ما نطلب أو نفتكر

وكل عيد قيامة وأنتم في فرح الرب دائمًا

بشفاعة

٢٠١٨/٤/٨م خادم الدير

* رومية ٤: ٢٥